PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Akhbar Al Massai**
DATE:	**28-July-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**600,000**
TITLE :	**Death or Mental Disability Are a Risk for 250,000 Premature Babies Annually**
PAGE:	**08**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Dalia Ameen**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

الإهمال وضعف الإمكانيات تحصدان أرواح الأطفال بمستشفى الجامعة

الموت أو التخلف العقلى يهدد ربع مليون طفل مبتسر سنويا

صرخات الأمهات تصم الآذان .. الا ان المسئولين لايسمعونها ! ، وقلة حيلة الآباء تهدد ربع مليون مولود سنويا .. وسط تجاهل الحكومة ! ، ولا يزال أهالى الأطفال المبتسرين يقفون فى طوابير طويلة فى انتظار حضانة حكومية فارغة وقد لا يمهلهم القدر ! ، أملا فى أن يعودوا إلى منازلهم ومعهم شهادة ميلاد لضناهم الغالى ، بدلا من شهادة وفاة مكتوب فيها أن السبب نقص الحضانات.

فقد فجر اعتراف الدكتور محمد حسن مدير عام مستشفى عين شمس الجامعى قضية الاهمال وضعف الامكانيات داخل مستشفيات الجامعة التى لا يختلف الحال بها عن مستشفيات وزارة الصحة ، حيث أكد ان موت ٦ أطفال الاسبوع الماضى داخل حضانة مستشفى الدمرداش ليست هى الحادثة الاولى ولن تكون الاخيرة مشيرا الى انها ستكرر لعدم وجود عدد كاف من الحضانات بمستشفى عين شمس التى يحول عليها الاطفال المولودين ناقصى النمو.

وأكد أطباء المستشفى في تحقيقات النيابة أن وحدة الأطفال بداخلها ١٢ طفلا إلا أنها تحتوي علي جهازين فقط للتنفس الصناعي، من المفترض أن يتم استخدامهم في مساعدة جميع الأطفال علي التنفس ، وتساءل الأطباء في تعجب أمام النيابة ، كيف يمكن استخدام جهازين بدائيين في علاج هذا الكم من الأطفال! وأضاف أن السرير الواحد داخل حضانة الأطفال عليه ٣ أطفال أي أن القوة الاستيعابية للحضانة تزيد علي طاقتها ٣ أضعاف ، مما يعرض حياة الأطفال للخطر ، لذا أي سيدة تأتي للمستشفى لوضع مولودها تدون علي نفسها إقرارا بموافقة زوجها أنها مسئولة عن توفير حضانة لرضيعها بعيدا عن المستشفى في حالة احتياجه لها وهذا يؤكد أن أهالي الأطفال علي يقين تام بعدم توفير حضانات لأطفالهم داخل المستشفى.

بينما أكدت تحقيقات النيابة أن حالة الأطفال الستة كانت مستقرة عقب الولادة ، وقام الأطباء بحجزهم داخل غرفة الملاحظة السيرفو لعدم توافر اماكن لهم فى الحضانات ، وبعد ٦ ساعات فقط تدهورت حالتهم الصحية وتوفوا في توقيت متزامن ، وأوضح أن هذه الغرفة من ابتكار مصرى في محاولة منها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وتوفير مكان يشبه الحضانات بأقل المعدات ، وقد اتهم أهالي الأطفال الستة الأطباء المسئولين عن المستشفى بالتسبب فى وفاة أبنائهم.

ومن جانبه أكد المستشار أحمد شعراوي، مدير نيابة غرب القاهرة الكلية، أنه أثناء المعاينة لغرفة الملاحظة تبين أن المسئولين عليها يضعون الأطفال داخل صندوق زجاجي مفتوح، ويتم توزيع الأكسجين على الأطفال من آن لآخر.

ووفقا لإحصائيات وزارة الصحة فإن عدد المواليد في مصر يصل إلى مليونين و٥٠٠ الف مولود سنويا ، ١٠٪ منهم (أي ربع مليون مولود) يحتاجون إلى حضانات فور ولادتهم .. إلا أن إجمالي عدد الحضانات المتوافرة في المستشفيات الجامعية والطب العلاجي وهيئة المستشفيات والمعاهد التعليمية، وأمانة المراكز الطبية المتخصصة والتأمين الصحي والمؤسسة العلاجية يبلغ ٣٦٨٩ حضانة، وتخدم الحضانة الواحدة ٣٠ طفلا سنويا ، بإجمالي ١٠٠ ألف، ما يعني أن هناك أكثر من ١٥٠ ألف طفل ليس لهم مكان في الحضانات الحكومية ويتعرضون للموت سنويا بسبب النقص الشديد في حضانات الأطفال المبتسرين.

وأغلب الأطفال الذين لا يجدون حضانة أغلبهم يحتاجون إلى جهاز تنفس صناعي، والطفل الذى لا يجد الرعاية المناسبة فى الوقت المناسب قد يتعرض للوفاة أو يصاب بالتخلف العقلى نتيجة نقص الأوكسجين بالمخ.

بزنس الحضانات

ويوضح الدكتور شادى عادل رئيس وحدة الأطفال المبتسرين باحدى المستشفيات الخاصة أنه من بين التجاوزات التى طلت برأسها مؤخرا بسبب العجز فى الحضانات وغياب الرقابة ظهور مافيا تصنيع حضانات بير السلم ، التى تصنع الحضانات دون مراعاة للمعايير الطبية والهندسية الواجب توافرها ، مما يجعل الحضانة مصدراً خطراً حقيقياً لعدم الدقة فى تصنيع أجهزة التنفس والعزل والتدفئة؛ حيث يتم التصنيع بشكل عشوائى بهدف الربح فقط.

كذلك التوسع فى بزنس الحضانات من جانب بعض المستشفيات والمراكز الخاصة ، حيث تضاعفت التكلفة وترهق المواطن البسيط ، فلم يعد يقتصر الأمر على مجرد التكلفة اليومية التى تتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٧٠٠ جنيه .. إلا ان هناك تكلفة أخرى تحت مسميات مختلفة؛ منها: مستلزمات طبية، وأدوية، وفحوصات، وأمور أخرى قد تتجاوز الألف جنيه يوميا، وقد يحتاج الطفل للإقامة لمدة شهر كامل داخل الحضانة، فتصل الفاتورة إلى مائة ألف جنيه، على الرغم من أن أغلب هذه الأسر من البسطاء والمعدومين، وقد يضطرون لبيع ممتلكاتهم أو الاستدانة لسداد نفقات هذه الحضانات أملا فى إنقاذ أرواح أطفالهم.

نقص الحضانات

وترى الدكتورة لمياء محمود - أخصائى الأطفال حديثى الولادة والمبتسرين بمستشفى أبوالريش الجامعى - أن المشكلة فى الحضانات لا تقتصر على نقصها فى أغلب المستشفيات الحكومية، وإنما هناك مشكلات أخرى، منها أن الحضانات المتوفرة ليست على مستوى الكفاءة التى تمكنها من تحقيق الرعاية مشيرة الى انه لا توجد شبكة لتوصيل الأكسجين لهذه الحضانات داخل المستشفى، بل يقتصر الأمر على أسطوانات الأكسجين، التى إذا فرغت من محتواها تتسبب فى أضرار جسيمة بالنسبة للطفل، وقد تؤدى إلى وفاته إذا لم يتم تدارك الأمر بسرعة.

وتوضح أن من بين أبرز المشكلات التى تسهم فى زيادة معاناة أسر الأطفال المبتسرين : نقص خدمة التمريض؛ حيث إنه فى ظل العجز فى عدد المرضات تتأثر وحدات رعاية حديثى الولادة والمبتسرين إلى حد كبير، حيث يتضاعف الضغط على المرضات، فبدلا من أن تكون مسئولة عن رعاية طفل واحد أو اثنين طوال اليوم لمتابعة حالتهم بشكل جيد، نجد أن المرضة الواحدة تتابع أكثر من خمس حالات، وهو ما يتسبب فى وقوع العديد من الأخطاء، ومن أشهرها نسيان إحدى المرضات توصيل حضانة بالتيار الكهربائى ، مما يتسبب فى موت الطفل فى الحال.

تدريب الأطباء

ودعا الدكتور جمال سامى رئيس الجمعية المصرية لرعاية الأطفال حديثى الولادة والمبتسرين الى ضرورة وجود تخصص أكاديمى بكليات الطب لطب الأطفال حديثى الولادة ، بدلا من اعتماد الطبيب على خبرته من الممارسة العملية فى هذا المجال، بالإضافة إلى استحداث برنامج قومى بجدول زمنى محدد لزيادة عدد الحضانات ووحدات الرعاية المركزة لحديثى الولادة وتزويدها بالأجهزة اللازمة ، بالإضافة إلى تدريب الأطباء والتمريض فى هذا التخصص، مع ضرورة زيادة الوعى بأهمية عملية الولادة بالمستشفيات التى بها حضانات مجهزة، خاصة للأمهات المعرضات لولادة أطفال مبتسرين، وعلى رأسهن المصابات بأمراض كالسكرى والضغط وتسمم الحمل ، أوفى حالة ولادة توائم.

واعترف الدكتور عادل أبوزيد رئيس القطاع العلاجى بوزارة الصحة بوجود أزمة كبيرة فى الحضانات التى غالبا ما تهدد الأطفال حديثى الولادة وتعرض حياتهم للخطر، مؤكدا أن الوزارة تحاول الوصول لحل المشكلة وقامت بعمل دراسة كبيرة حاولت فيها حصر عدد الحضانات فى مصر. وقال إنه لم تكن هناك أى إحصائيات عن تلك المشكلة من قبل ، ولكننا قمنا بعمل دراسة عنها، وانتهينا بعدها بطلب شراء ٥٠٠ حضانة جديدة كحل مبدئى فقط. والأمر ما زال محل الدراسة للبحث عن سبل الانتهاء من الصداع المزمن فى قطاع الصحة بسبب الحضانات والمسئولين عنها ولكن الأمر يحتاج إلى بعض الوقت.

وعن نقص أعداد المرضين قالت الدكتورة كوثر محمود رئيس الإدارة المركزية لشئون التمريض بوزارة الصحة : إن الدولة تعمل على زيادة أعداد الحضانات إلا أن نقص المرضات تعد مشكلة أخرى تواجه الدولة مشيرة إلى أن منظومة التمريض فى مصر تشهد عجزا يقدر بنحو ٣٠ ألفاً و٧٠٠ ممرض في حين أن أعداد التمريض حاليا يقدر بنحو ٢٤٠ ألف ممرض، وتعمل الدولة لوضع خطة لتغطية هذا العجز.

داليا أمين

VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET